قسم الإجتماع ١٣/ ٢٠٢٢/٣

م/ تقرير

جرى يوم الاحد وفي تمام الساعة العاشرة صباحاً الموافق ٢٠٢٢/٣/١٣ عقد الورشة العلمية الموسومة الثالثة (**مشكلة المخدرات والأمن الأنساني)** لقسم الاجتماع في كلية التربية للبنات –قاعة المناقشات حضرها عدد من اساتذة وطلبة الدراسات العليا حاضر فيها الدكتور عدنان ياسين مصطفى استاذ اجتماع التنمية في قسم الاجتماع قدم فيها نتائج مهمة عن عوامل واسباب تفاقم هذه الظاهرة عبر عرض دراسة بحثية ميدانية عن الموضوع وكانت الورشة بإدارة أ.م.د. منى حيدر عبد الجبار واهم ماجاء فيها هي أنه بتنوع الإمراض التي تدعى بأمراض العصر وتعقدها باستمرار وبالتوازي مع تقدم البشرية في مجالات التطور العلمي والاجتماعي ومختلف مجالات الحياة الأخرى . فضلاً إلى الإمراض الفيروسية والعضوية والنفسية هناك مرض تعاطي وإدمان المخدرات ، أذ لم يعد خافيا على احد إن خطر الإدمان على المخدرات أصبح اليوم يهدد امن وسلامة العديد من دول العالم ويعرضها إلى ضياع عدد كبير من شبابها الذين تنتهي رحلتهم معه إما بالمرض أو إلى التشرد والجنون أو إلى الموت ، و المخدرات أصبحت إحدى اكبر المشكلات التي تواجه الدول قاطبة وباتت هاجسا مزعجا ومؤرقا يهدد الأجيال المعاصرة من الشباب ويتوعد الأجيال القادمة منهم بأخطر الإضرار . وازدادت في الآونة الأخيرة خطورة هذه الظاهرة خصوصا حين انتشرت في صفوف الشباب (ذكوراً وإناثاً)ا لذين يشكلون عصب كل امة من الأمم او مجتمع من المجتمعات. إن تعاطي المخدرات والإدمان عليها خاصة بين جيل الشباب في تزايد مستمر في جميع إنحاء العالم، وفي العراق تشير الاحصائيات إلى زيادة تجارة المخدرات بشكل لم تشهده البلاد من قبل، والتي أدت لاحقاً الى امتداد انتشارها الشباب في المحافظات كافة لاسيما الحدودية منها ، مما يجعلنا ندق ناقوس الخطر ، كون الشباب هم عماد الامة والركيزة الرئيسة لتحقيق النمو والتطورفي أي بلد .

وتأتي أهمية الموضوع من الخطورة التي تنطوي عليها ظاهرة تعاطي المخدرات والتي تشكل تهديداً حقيقياً لمجتمعنا العراقي نظراً لاستهدافها لأهم عنصر فيه وهم الشباب الذين يمثلون الدعامة الأساسية التي يقوم ويرتكز عليها مجتمعنا . والذي ينعكس سلباً على كافة النواحي المختلفة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية التي ينشدها المجتمع العراقي لاسيما وان مجتمعنا العراقي بات بسبب الحروب والازمات المحلية والدولية مرتعا لعصابات تهريب المخدرات في ترويج مخدراتهم وإيصال أنواع عديدة منها وبيعها على الشباب والمراهقين ، ومن هنا لابد أن تتضافر الجهود للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة والدخيلة على المجتمع العراقي .

إن المخدرات كأي سلعة لابد لها من دخول قانون العرض والطلب وإيجاد الرغبة لشراء هذه السلعة وهي الترويج لها والرعاية من اجلها وتلعب عوامل عديدة دولية ومحلية دورا كبيرا في نشر المخدرات منها **العامل السياسي** الذي لعب دوراً مهماً في نشر المخدرات نتيجة ضعف سلطة القانون وعدم وجود روادع ضابطة للمتعاطين وللمتاجرين .**العامل الاقتصادي:** ارتفاع مستوى المعيشة البطالة وماتتركه من ضغوط كبيرة في مواجهة الحياة فضلاً عن قلة فرص

العمل وتوفر الفراغ لدى الشباب وازدياد متط لبات الحيـاة **العوامل النفسية :**الضغوط النفسية الكبيرة نتيجة الإحباط في العمل او عدم تحقيق الحاجات الملحـة لـدى الفـرد ،والشعور بمركب النقص نتيجة عاهة اوعوق او عدم مجاراة الآخرين في مستويات طبقيـة او ثقافية معينة والشعور بالفشل وضعف القدرة والكفاءة والرغبة الشخصية في التجريب وحب الاستطلاع والمجازفة او توهم بان التعاطي يـدل علـى الاستقلالية وقوة الشخصية وعدم الرضا الحياتي بـصورة عامـة والاغتـراب واللامعياريـة اوبصورة عامة التقاطع مع قيم المجتمع السائدة لعدم مسايرتها للتطور الحياتي أو ما قد يـراه هو (الشخص المتعاطي) .**العوامل الاجتماعية :** دور رفقاء السوء في الترغيب اوالحث او التورط أو التقليد أو تسيير فـرص ذلـك والتفكـك الأسري ونعني به الصراعات التي تنشب داخل الأسرة وأجواء التوتر والاختلافات الدائمة بين أطراف الأسرة وخاصة الوالد والوالدة والتي تلقي بضلالها سلبياً على الأبناء الذين يفتقـدون في ظل هذه الظروف للاهتمام والحنان والعطف الأسري وبالتالي يبحثون عن ما يعتقدونه ملجأ لحل المشاكل او إن الضحية في هذه الصراعات داخل الأسرة هو احد إطرافها (الأب،إلام) اذ يلجأ إلى تعاطي المخدرات او الخمور هرباً من واقعه كما يتصور، ويأتي خطر رفاق السوء من ان تأثيرهم يتزايد في مرحلة يكون الشاب قابلاً للتأثر خاصة فـي مرحلة النماء المراهقة وحالات ضعف الترابط الأسري .ولاشك أن السفر إلى الخارج مع وجود كل وسائل الإغراء وأماكن اللهو وعدم وجـود رقابـة على الأماكن التي يتم تناول المخدرات فيها تعد من أسباب تزايد نسب ومعدلات المتعاطين، ختاما لابد من القول ان عملية الحد والتخفيف من هذه الظاهرة يتطلب تكاتف جميع الاطراف المجتمعية (الرقابية ، القانونية ، الصحية ، الاعلامية ، الدينية ، التربوية والتعليمية .....) ولا ننسى دور الاسرة والتنشئة الاجتماعية في الضبط والحد من عمليات وممارسات تعاطي وأدمان المخدرات.